وأمّـَا (السين) و (سوف) فلم يعملا لأنّـَهما كجزء من الفعل إذ كان الفعل دالاّ ً على الزمان وهما تخصّـَصانه حتّـَى يدلّ ـَ على ما وضع له وهما مع الفعل بمنزلة فعل موضوع دالّ علىالزمان المستقبل من غير اشتراك .

وأمّـَا (قد) فتدخل علىالماضي والمستقبل ثمّ ـَم إنّـَها تقرّ ـَب الماضي من الحال وهذا تأثير في زمان الفعل فصارت كالسين والأفعال إنّـَما عملت لاختصاصها وهذه الحروف مشّـَبةٌ بها .

فصل .

وإنّـَما عملت الرفع والنصب لأنّـَها شابهت الأفعال في أختصاصها بالأسماء في دخولها علىالضمائر نحو (إنّـَك) و (إنّـَه) وفي أنّ ـَ معاينها معاني الأفعال من التوكيد والتشبيه وغير ذلك وفي أنّـَها على ثلاثة أحرف مفتوحة الآخر ومن حيث رفع الفعل ونصب فيما يقتضيه فكذلك هذه الحروف .

فصل .

وقدّ ـِم منصوبها على مرفوعها لثلاثة أوجه .

أحدها أنّ ـَ هذه الأحرف فروعٌ في العمل على الفعل والفروع تضعف عن الأصول فيجب أن تشبه بالأصول في أضعف أحوالها وأضعف أحوال الفعل أن يتقدّ ـَم منصوبه على مرفوعه تقدّ ـُماً كقولك صرف زيداً غ ـُلامُه والثاني أنّ ـَ عمل الفعل في منصوبه أضعف من عمله في مرفوعه لأنّـَه فى الرتبة متراخٍ عنه فلـَمّـَا كان المنصوب أضعف والمرفوعُ أقوى جُعل الأضعف يلي (إنّ ـَ) ليقوى بتقدمّـَه فيعمل فيه العامل الضعيف وأ ًخرّ ـِ لأنّـَه المرفوع لأنّ ـَ بقوتّـَه يستغني عن قوة ملاصقة العامل .

والثالث أنّ ـَ المرفوع لوتقدّ ـَم لجاز إضماره والحرف لا يتصّ ـًل به ضمير المرفوع كالتاء والواو) في (قمت) و (قاموا) بخلاف ما إذا تأخرّ ـَ .

فصل .

ولا يجوز تقديم المرفوع هنا لثلاثة أوجه .

أحدُها ما تقدّ ـَم من تعذّ ـُر الإضمار .

والثاني أنّ ـَ تقديم المرفوع لو جاز لكان أوْلى كما في الفعل وقد بينّـَا أنّ ـَ تقديم المنصوب هو الوجه .

والثالث أنّ ـَ التقديم وألتأخير تصرّ ـُف ولا تصرّ ـُف لهذه الحروف